



حكومة إقليم كردستان

وزارة التخطيط

المذكرة التوضيحية حول العطاءات البديلة

حزيران 2016

المذكرة التوضيحية حول العطاءات البديلة

أولاً- مقدّمة

يشير مصطلح "العطاء البديل"، لأغراض هذه المذكرة، إلى الحالة التي ينوي فيها مقدّم العطاء تقديم عطاء يختلف جوهرياً عن المتطلبات المنصوص عليها في وثائق المناقصة من ناحية الجوانب الفنية الأساسية أو التعاقدية. ويدلّ هذا المصطلح على أنّ المراد من العطاء البديل تقديم متطلبات بديلة لتلك المنصوص عليها في وثائق المناقصة.

واستناداً إلى التعريف الوارد في الفقرة أعلاه، يمكن اعتبار العطاء البديل انتهاكاً لقاعدة "العطاء الواحد لكلّ مقدّم عطاء" في الحالة التي يقدم فيها مقدّم العطاء أكثر من عطاء واحد بالرغم من ان تقديم العطاءات البديلة غير مطلوبة أو غير مسموح بها في وثائق المناقصة. يمكن تمييز العطاء البديل، كما تمّ تعريفه هنا، عن العطاء الذي يتضمّن انحرافات جوهريّة عن الشروط المنصوص عليها في وثائق المناقصة و بالتالي يعتبر غير مستجيب جوهرياً.

ولكن عملياً، وتبعاً لدرجة الوضوح في صياغة وثائق المناقصة، يبرز خطر الالتباس بخصوص العلاقة بين مفهوم العطاءات البديلة من جهة، والمفاهيم الأخرى على غرار قاعدة "العطاء الواحد لكلّ مقدّم عطاء" والاستجابة الجوهريّة للعطاءات من جهة أخرى. ولذلك، يجب أن تكون وثائق المناقصة واضحة بالنسبة لمعالجة العطاءات البديلة بموجب تعليمات تنفيذ التعاقدات الحكومية رقم (2) لسنة 2016.

ثانياً- الإفصاح عن الوثائق

تتضمن تعليمات تنفيذ التعاقدات الحكومية رقم (2) لسنة 2016 حكم أساسي لمعالجة مسألة العطاءات البديلة يقضي بوجود الكشف عمّا إذا كانت العطاءات البديلة مسموحة أو مطلوبة والطريقة التي ستستخدم في تقييم أي عطاءات بديلة في وثائق المناقصة. قد ترفض سلطة التعاقد أي عطاء بديل في حالة عدم وجود أي إشارة في وثائق المناقصة عمّا إذا كانت سلطة التعاقد تطلب تقديم العطاءات البديلة أو تسمح بها.

في هذا السياق، لا بدّ من الإشارة بوضوح إلى أنّ تقديم عطاء بديل (أي عطاء يختلف جوهرياً عن الشروط الواردة في وثائق المناقصة، أو أي عطاء إضافي) غير مطلوب في وثائق العطاءات يؤدي إلى رفض العطاء بصفته غير مستجيب جوهرياً إلى شروط الوثائق، كما يؤدي في حالة العطاء البديل الإضافي، إلى رفض العطاءين بموجب قاعدة "العطاء الواحد لكلّ مقدّم عطاء".

عندما تطلب سلطة التعاقد عطاءات بديلة أو تسمح بها، يجب أن تتضمن وثائق المناقصة اشارة واضحة على ضرورة أن تكون البدائل المقترحة متساوية من حيث الفعالية لما تمّ تحديده في وثائق المناقصة¹. يجب كذلك تحديد الجوانب المتعلقة بالبدائل المطلوبة في وثائق المناقصة.

في هذا الإطار، يتعيّن توضيح نقطة أساسية أخرى ضمن وثائق المناقصة إلى مقدّمي العطاء عندما تطلب سلطة التعاقد عطاءات بديلة أو تسمح بها، وهي وجوب تقديم مقدّم العطاء كلّ المعلومات الضرورية التي تحتاجها سلطة التعاقد، لتتمكّن من تقييم العطاء البديل، عند تقديمه عطاءً بديلاً.

يتضمن القسم (خامسا) أدناه المعلومات التي يجب أن تتوفر في وثائق المناقصة.

ثالثاً- تحديد فيما إذا تطلب العطاءات البديلة أو السماح بها

- تتضمن العوامل التي قد تكون مرتبطة بقرار سلطة التعاقد حول طلب العطاءات البديلة أو السماح بها ما يأتي:
- في حال توقّرت لدى مقدّمي العطاءات المحتملين حلول فنية بديلة أكثر فعالية و/أو أقلّ كلفة من الحلول الفنية المنصوص عليها في وثائق المناقصة (كالحالات التي قد تشكّل فيها حدود التمويل المخصص عائقاً).
 - في حال قد يتمتّع مختلف مقدّمي العطاءات بميزات نسبية فيما يتعلّق بالجوانب الفنية الأساسية.
 - احتمال أن توقّر العطاءات البديلة حلولاً أفضل من حيث الأهداف الخاصة بالاستدامة.

تتضمن الأمثلة عن هذه الجوانب الفنية في مجال عقود البناء ما يأتي²:

- الركائز للاسس [طرق الملكية (أساليب تقنية لتنفيذ الركائز تتضمن منهجية تعود إلى أو يتحكم بها مقدم العطاء) والمواد المختلفة]
- أسس الجسر (البئر المفتوح، القيسون، الركائز، إلخ)
- الأعمدة والجسور والسقوف (الكونكريت المسلّح، الكونكريت مسبق الجهد، الحديد، إلخ)
- أساليب الملكية للكونكريت لاحق الجهد

¹ يجب أن تكون وثائق المناقصة واضحة في ما إذا تسمح أو تطلب تقديم عطاءات بديلة من عدمه، وفي حالة السماح أو طلبها ذلك فيجب أن تتضمن الكيفية التي سيتم بموجبها التعامل مع مثل تلك العطاءات البديلة (على سبيل المثال، إذا ما قدّم عطاءً بديلاً فيجب أن يكون متطابقاً مع متطلبات وثائق المناقصة). في حالة سكوت وثائق المناقصة عن السماح أو تقديم العطاءات البديلة، على سلطة التعاقد عدم إعتبار أي عطاء بديل مُتسلّم.

في حالة الطلب تقديم العطاءات البديلة في وثائق المناقصة، على سلطة التعاقد عدم رفض العطاء الذي يقدمه مقدم العطاء إذا لم يقدم مع عطاءه عطاءً بديلاً.

² تمّ نقل هذه الأمثلة عن دليل المستخدم للتعاقد في مجال الأعمال الخاص ببنك التنمية الآسيوي (2014)، ص. 82

<http://www.adb.org/sites/default/files/institutional-document/32831/sbd-works-users-guide.pdf>

- تبطين القنوات
- مواد الأنايبب والطلاء والكونكريت، الخ
- تبليط الطرق (الأسفلت، الكونكريت، الخ)
- تصميم وتركيب برج التغذية
- إضاءة الشوارع
- الأسس البحرية
- المنصات البحرية

رابعاً- مقاربات أخرى للدراسة

خيار أسلوب التعاقد

تجدر الإشارة إلى أن سلطة التعاقد تتمتع بالقدرة على استخدام أسلوب التعاقد على مرحلتين في اجراءات التعاقد المعقدة، بموجب تعليمات تنفيذ التعاقدات الحكومية رقم (2) لسنة 2016، عند النظر في الحلول البديلة التي يطرحها مقدمو العطاءات قبل وضع اللمسات الأخيرة على وثائق المناقصة.

اختيار أسلوب التعاقد

بالامكان النظر في اختيار أسلوب التصميم والإنشاء أو "تسليم المفتاح" بدلاً من طلب العطاءات البديلة تبعاً لدرجة تعقيد المشروع. تقدم أساليب التعاقد المماثلة مرونة إضافية تسمح للمجهزين والمقاولين بالابتكار في ما يتعلّق بالطرق التي يستخدمونها بهدف تحقيق النتائج المطلوبة من حيث الأداء.

صياغة المواصفات الفنية

من المهم أن نضع في الاعتبار أنه بموجب تعليمات تنفيذ التعاقدات الحكومية رقم (2) لسنة 2016، يتعيّن على سلطة التعاقد صياغة المواصفات الفنية الخاصة بمتطلباتها من ناحية النتيجة أو الأداء المطلوب بما يحقق أقصى درجات الجدوى والملاءمة، بدلاً من صياغتها وفق تصاميم محدّدة. وعند تطبيق مثل هذا الاسلوب يمكن أن تتقلّص الحاجة الى العطاءات البديلة.

تشكيل عملية التعاقد ضمن حزم بديلة محتملة

من الجائز النظر في طلب تقديم حزم بديلة ذات نطاق متنوّع في وثائق المناقصة عندما تلجأ سلطة التعاقد إلى طلب العطاءات البديلة أو السماح بها بسبب قلة المبالغ المتاحة للتخصيص (أملاً في إمكانية تحديد حلول أقلّ كلفة لاحتياجاتها). بالتالي، قد تؤمن مثل هذه المقاربة الاستمرار في اجراءات التعاقد على أساس إطار أكثر محدودية، إذا اقتضت الحاجة، بهدف عدم تخطّي الميزانية المخصصة وتجنّب إعادة إعلان المناقصة إذا تبيّن أنّ مجموع العطاءات الراجعة (أي الأسعار التي تمّ الحصول عليها على صعيد النطاق الكامل) سيتجاوز المبالغ المخصصة. ولا بدّ من الإشارة بوضوح في وثائق

المناقصة إلى اعتماد أي أسلوب مماثل، بما في ذلك العطاء الاساسي و كلّ عطاء بديل. وقد تكون مبالغ العطاءات البديلة مُضافة إلى أو مخصومة من العطاء الاساسي تبعاً لكيفية صياغة و تضمين هذا الاسلوب في وثائق المناقصة.

خامسا- متطلبات التقديم

عندما تطلب سلطة التعاقد العطاءات البديلة أو تسمح بها، يجب النص على التأشير بعبارة "العطاء البديل" في وثائق المناقصة.

يجب أن تتضمن وثائق المناقصة بوضوح المعلومات والوثائق التي يجب أن يوفرها مقدّم العطاء الذي يعرض عطاء بديلاً كي تستطيع سلطة التعاقد تقييم هذا العطاء (من ناحية التصاميم والمخططات، الخصائص الوظيفية والمواصفات الفنية، تحليل الأسعار، المنهجية، إلخ).

ويتعيّن أيضاً تحديد المتطلبات الخاصة بتقديم العطاءات البديلة في وثائق المناقصة (في حال طلب من مقدمي العطاءات تسليم عطاء مطابق فيجب عندئذٍ تقديم العطاء البديل في مغلف منفصل مكتوب عليه عبارة "عطاء بديل". وفي حالة طلب دمج العطاء البديل مع العطاء المطابق وتقديمه في المغلف ذاته ، يجب أن يُشار بوضوح إلى أنّه عطاء بديل).

عند طلب العطاءات البديلة أو السماح بها وكان تقديم العطاءات خاضعاً لمتطلبات ضمان العطاء أو التعهد الخطي الضامن للعطاء، فلا بدّ أن تكون العطاءات البديلة خاضعة لأي من متطلبات الضمان هذه التي يمكن تطبيقها في إجراءات التعاقد. ويقتضي توضيح ذلك في وثائق المناقصة.

سادسا- التعامل مع العطاءات البديلة

بحسب ما ورد أعلاه، يجب أن تبيّن وثائق المناقصة ما إذا كانت سلطة التعاقد تطلب تقديم العطاءات البديلة أو تسمح بها. وفي هذه الحال، لا بدّ أن تشير وثائق المناقصة إلى الطريقة التي ستتمّ فيها التعامل مع عطاء بديل تمّ تقديمه.

وهناك أسلوب محتمل واحد معروف على صعيد الممارسة الدولية يقضي الطلب من مقدّم العطاء الذي يرغب بتقديم عطاء بديل أن يقدّم، في كل الاحوال، عطاء مطابقا مع المواصفات المنصوص عليها في وثائق المناقصة.

التوسّع في مثل هذا الاسلوب يبين عدم قيام سلطة التعاقد بتقييم عطاء بديل أو احالة العقد إلّا إذا كان مقدّم العطاء قد قدم أيضاً عطاء مطابقا مع وثائق المناقصة وإذا تقرر أنّه العطاء المقيّم الأكثر استجابة.

وثمة أسلوب بديل قد يبدو مناسباً في بعض الحالات يسمح لمقدمي العطاءات بتقديم عطاء بديل إمّا يُضاف إلى عطاء مطابق للمواصفات المنصوص عليها في وثائق المناقصة أو يحلّ مكانه.

يخضع فتح العطاءات البديلة لإجراءات فتح العطاءات المنصوص عليها في تعليمات تنفيذ التعاقدات الحكومية رقم (2) لسنة 2016، بما في ذلك القراءة المسموعة للمعلومات الأساسية لمثل هذه العطاءات بموجب إجراءات فتح العطاءات القياسية.